جامعة باجي مختار- عنابة-

كلية الاداب العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس علوم التربية و الارطفونيا

تخصص :ارطفونيا

المقياس : اضطرابات اللغة لذوي الاحتياجات الخاصة

أستاذة المقياس: ساسان الهام

المحاضرة: 05 تابع لتصنيف الاعاقة

## الفرق بين التخلف الذهني والمرض العقلي:

## يبين عبد المطلب أمين القريطي (1996)، أن كثيرا ما يخلط بين التخلف الذهني Retard Mental والمرض العقليMaladie Mentale، فالأول يتمثل في انخفاض في الأداء الوظيفي العقلي للفرد نتيجة تأخر نموه العقلي، أو توقفه وعدم اكتماله، وأن هذا الانخفاض يتلازم مع قصور في سلوكه التكيفي أثناء السنوات النمائية التكوينية (منذ لحظة الإخصاب وحتى سن 18 سنة).

## أمّا الثاني أي المرض العقلي فهو اضطراب عقلي حاد يؤدي إلى تفكك شخصية الفرد وانحلالها، والاختلال الشديد في وظائفه الذهنية، كالتفكير والإدراك، وفي سلوكه وعلاقته الاجتماعية إلى الحد الذي يفقد فيه المريض صلته بالآخرين وبالواقع، ويعيش في عالم وهمي خاص به.

## بغض النظر عن تمتعه بدرجة عادية أو مرتفعة من الذكاء، كما تلعب العوامل الوراثية والاستعدادات دورا كبيرا في نشأته وتطوره، بالإضافة إلى عوامل أخرى نفسية وبيئية تؤدي إلى الكبت والإحباط والصراع والقلق الشديد.

## كما أن ظهور الأمراض العقلية كالفصام والبارانويا والهوس ليس مقيدا بفترة زمنية أو مرحلة عمرية معينة، كما هو الحال بالنسبة للتخلف الذهني، وإنما يحدث في أي وقت وخلال سنوات الطفولة أو الرّشد أو ما بعدهما.

## وبينما يمكن علاج المرض العقلي والشفاء منه باستخدام العلاجات الطبية والنفسية الملائمة، فإنه يشك كثيرا في علاج المتخلفين ذهنيا، باستخدام العلاجات الطبية إلاّ في حالات نادرة.

## فيتعذر حدوث تحسن، خاصة بالنسبة لذوي الاحتياجات الخاصة بدرجة حادة أو شديدة، على عكس الأفراد الذين يكون لديهم إعاقة بدرجة بسيطة أو متوسطة، الذين تتحسن مستويات أدائهم الوظيفي والعقلي، وسلوكهم التكيفي عن طريق تعليمهم وتدريبهم وإعدادهم للحياة، من خلال برامج الرعاية الشاملة والمتكاملة، صحيا ونفسيا، اجتماعيا وتربويا.

جامعة باجي مختار- عنابة-

كلية الاداب العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس علوم التربية و الارطفونيا

تخصص :ارطفونيا

المقياس : اضطرابات اللغة لذوي الاحتياجات الخاصة

أستاذة المقياس: ساسان الهام

المحاضرة: 06 اللغة والتواصل

مقدمة:

تعد اللغة أداة الانسان للتخاطب، ووسيلة للتعبير عن حاجاته ومشاعره، كما أنها تعبر عن تبادل الآراء و الافكار

لذلك فان أي خلل أو اضطراب يحدث على مستوى اللغة (جهاز النطق، الفهم، الاخراج) يترتب عليه عدم قدرة المتحدث على توصيل الرسالة للآخر، صعوبة في التواصل و التفاعل معه ،ومنه عدم القدرة على التكيف بشكل جيد وطبيعي.

* اللغةLangage : مجموعة منظمة من الرموز المستعملة في التواصل، استقبال، دمج والتعبير عن المعلومات.

وهي أيضا الطريقة القائمة على التواصل لفهم واستخدام العلاقات والرموز التي تمثل الافكار، أي النظام المستخدم من مجموعة من الناس لإعطاء معنى للأصوات، الكلمات لتحقيق التواصل مع الاخر.

* التواصل Communication: هي عملية نقل المعرفة، الافكار والمشاعر باستخدام التواصل اللفظي المتمثل في الكلام أو التواصل الغير لفظي المتمثل في الاشارات والايماءات.
* الكلام Parole : و هو الانتاج الصوتي للغة .

**مكونات اللغة:**

تشتمل اللغة ثلاثة جوانب أساسية هي:

1. **شكل اللغة:** وهو قاعدة النظام المستخدم في كل أنواع اللغة سواء كانت شفوية أو كتابية أو حتى اشارية .

فاللغة الشفوية تستخدم الاصوات وتركيب الصوات معا، اللغة الكتابية تستخدم الحروف وتركيب الحروف معا لانتاج الكلمات والجمل، أما اللغة الاشارية فتستخدم حركات الايدي والاصابع.

وفي شكل اللغة نلاحظ ثلاث مستويات تعبر عن مستويات اللغة وهي التالي:

* المستوى الصوتي Phonologique : وهو نظام أصوات اللغة والقواعد التي تحكم تركيب اللاصوات المختلفة وهذا المستوى الفونولوجي يختلف من لغة الى اخرى.
* المستوى الصرفي Morphologique: وهو مستوى القواعد التي تحكم أجزاء الكلمة والتي تشكل العناصر الاساسية للمعنى وبناء الكلمات، فالقواعد التي تحكم بناء الكلمة وهي التي تمكننا من فهم المعاني و بالتالي تسهل عملية التواصل.
* المستوى النحوي Syntaxique : وهو النظام الذي يشكل بناء الجملة من حيث ترتيب الكلمات فيها ودور كل كلمة في معنى الجملة.

1. **محتوى اللغة:** يعكس محتوى اللغة المعنى أو القصد من العبارة المكتوبة أو المحكية، فحتى يكون التواصل مؤثر وذو معنى يجب استخدام كلمات ذات معنى. بالتالي فاستخدام المرسل كلمات غير مفهومة الدلالة فان ذلك سيؤثر على التواصل.

وتعرف الدلالة اللفظية :بانها النظام الذي يعطي معنى ومغزى للكلمات والجمل لتشكل بذلك محتوى التواصل، ويتأثر معني الكلمة بـ:

* الكلمات المفتاحية في الكلام.
* الاشارة المباشرة والضمنية لهذه الكلمات .
* ترتيب الكلمات المستخدمة.

1. **توظيف اللغة واستخدامها:** يعتبر الاستخدام الجيد والصحيح للغة من الجوانب المهمة، يشمل تطبيق اللغة في التواصل المختلف حسب السياق الاجتماعي للموقف، فالطريقة التي تستخدم بها اللغة في المنزل أو مع الاصدقاء تختلف عن الطريقة التي تستخدم فيها اللغة في المدرسة أو في المواقف الرسمية.

**متطلبات النمو اللغوي:** تشترط اللغة في نموها العادي و الجيد سلامة كل من**:**

* السمع فالإنسان يتكلم لأنه يسمع.
* البصر لعلاقته بالكتابة والقراءة.
* الذكاء و هو قدرة الفهم التمييز والاستيعاب
* الذاكرة لدورها في عملية اكتساب اللغة
* الانتباه حيث اثبتت الدراسات أن هناك صلة بينه وصعوبات اللغة.

كلية الاداب العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس علوم التربية و الارطفونيا

تخصص :ارطفونيا

المقياس : اضطرابات اللغة لذوي الاحتياجات الخاصة

أستاذة المقياس: ساسان الهام

المحاضرة: 07 اللغة المنطوقة والمكتوبة

**وظائف اللغة:**

**1- الوظيفة النفعية:** تمكن اللغة من اشباع الحاجات والدوافع والرغبات من مرحلة الطفولة وحتى المراحل النمائية اللاحقة وذلك بالتعبير لغويا عنها.

**2- الوظيفة التفاعلية:** تعتبر اللغة الاداة الرئيسية في التخاطب بين الناس و المجتمعات فمن خلالها يتم التفاعل و التواصل الاجتماعي.

**3- الوظيفة الشخصية:** تشكل اللغة لأي فرد اداة لإثبات الهوية من خلالها يعبر الفرد عن مشاعره واتجاهاته واراءه وافكاره ومعتقداته نحو المواقف و المواضيع المتعددة .

**4- الوظيفة الاستكشافية:** تعد اللغة احدى وسائل التعلم والاستكشاف فمن خلالها يتم اكتساب المعارف والخبرات وتحقيق الفهم من خلال التساؤل حول العديد من الظواهر.

يفترض **تشومسكي** أن كل جملة لغوية تتألف من نوعين من البناء:

- **البناء السطحي**: وهو يعكس ترتيب المفردات أو الكلمات في الجملة اي الخصائص الفيزيائية ،وهذا البناء في الغالب لا يدل على المعنى الكامن فيها.

- **البناء العميق**: ويتمثل في المعنى الكامل فيها، ومثل هذا المعنى يتطلب توظيف عمليات عقلية لاستخلاصه وتتدخل فيه عمليات الاستدلال وتوظيف خبرات الذاكرة الدلالية.

**مظاهر اللغة:** تشتمل اللغة على عدة مظاهر هي كالتالي:

1- المظهر اللفظي : وتشمل لغة الحديث المتمثل في الكلام المنطوق والمكتوب ومن خلاله يتم التعبير عن الخبرات المعارف والحاجات والمشاعر وهو وسيلة من وسائل التفكير التخيل ،التذكر ،والكلام المنطوق أكثر اهمية من لغة الكتابة لأنه أكثر انتشارا بين الافراد بحيث يمكن للعامي و غير العامي من انتاجه وادراكه.

أما لغة الكتابة فهي احدى أشكال التعبير اللغوي التي من خلالها يتم نقل الافكار والخبرات على نحو مرئي و ليس مسموعا وهي تنفرد بحيزين هما:

-امكانية انتقالها من مكان الى اخر

-أنها ثابثة لا تتعرض للتغيير الذي يحدث على الكلام المنطوق

2-المظهر الغير لفظي: ويشتمل على الوسائل التي يستخدمها الفرد في التواصل مع الاخر دون استخدام الرموز الصوتية المنطوقة أو المكتوبة ،وتشمل الايماءات والحركات الجسدية والتعبيرية والجمالية.

كلية الاداب العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس علوم التربية و الارطفونيا

تخصص :ارطفونيا

المقياس : اضطرابات اللغة لذوي الاحتياجات الخاصة

أستاذة المقياس: ساسان الهام

المحاضرة: 08 اضطرابات اللغة و التواصل

**تصنيف اضطرابات التواصل:**

تقسم اضطرابات التواصل الى مجموعتين رئيسيتين هما:

**أولا اضطرابات الكلام :Troubles de la parole** وهو اي اضطراب في تشكيل وتسلسل أصوات اللغة الشفوية خلال عملية التواصل وتشمل:

**1-اضطرايات النطق: Troubles de l’articulation** وهي أكثر اضطرابات الكلام شيوعا تشمل 75%

من اضطرابات التواصل وتوجد عندما يحدث خطأ في عملية انتاج أصوات الكلام ،تنقسم الى أربعة مجموعات هي:

* الحذف: يتم حذف صوت أو مقطع من بداية ،منتصف أو نهاية الكلمة.
* الابدال: ويتم فيه ابدال صوت بصوت اخر.
* الاضافة: يتم فيها اضافة صوت أو مقطع للكلمة في مكان ما منها.
* التشويه: ينطق الشخص الصوت بشكل غير واضح أو مشوه.

**2-اضطرابات الطلاقة: Troubles de la fluidité**  وهي انقطاع الانسياب لإيقاع الكلام وأكثر اضطرابات الطلاقة شيوعا هي "التأتأة" حيث عرفتها منضمة الصحة العالمية على أنها :

اضطراب يصيب تواتر الكلام حيث يعلم الفرد تماما ما سيقوله ولكنه في لحظة ما لا يكون قادرا على قوله وذلك لعدة اسباب:

-التكرار: يكرر المتأتي صوتا أو عددا من الأصوات أو مقطعا أو عددا من المقاطع.

- الاطالة: يمدد المتأتئ أو يطيل صوتا أو عددا من الاصوات أثناء كلامه.

- التردد: أو الانسداد في الكلام حيث يتوقف المتأتئ عن الكلام اما في بدايته أو وسطه .

وتعتبر هذه الاسباب المظاهر الاساسية للتأتأة .

من الاشكال الاخرى لاضطرابات الطلاقة بالإضافة الى التأتأة نجد "السرعة في الكلام" و هو التكلم بطريقة سريعة جدا فتفقد اللغة نظامها و تتداخل الاصوات فيما بينها

**3-اضرابات الصوت: Troubles de la voix** وتتمثل باضطراب في أي جاني من الجواني التالية:

* طبقة الصوت: (عالية ،متوسطة ،مرتفعة)
* شدة الصوت: (عالي ،متوسط ،منحفض ،هامس)
* نوعية الصوت: (أجش ،ناعم ،مصحوب بزفير)

وتعتبر اضطرابات الصوت الاقل شيوعا من النطق

* الصوت الطفولي
* انعدام الصوت
* البحة الصوتية
* الصوت الخشم أو الغليظ
* رنين الصوت ( الخنخنة في الصوت)

**ثانيا اضطرابات اللغة: Troubles du langage**

وهي المشاكل الناجمة عن نقص الفهم سوء استخدام اللغة المكتوبة، اللغة المحكية، النظام الرمزي

* اضطراب اللغة والكلام هو اضطراب مألوف ، خفيف ممكن أن يظهر بين الاطفال العاديين الملتحقين في التعليم الابتدائي . ان صعوبة اللغة والكلام مألوفة أكثر لدى الصغار لكن يصعب تحديد أي الاطفال ممكن أن يتغلب على هذه المشكلة دون مساعدة المعلم أو الاخصائي.
* الاطفال ذوي الاعاقة الشديدة يظهر لديهم تأخر واضح في اللغة والكلام ويتم التعرف عليه مبكرا من قبل الاهل والاخصائيين، ومن جهة أخرى فان الاطفال الذين لديهم صعوبات خفيفة الى متوسطة ممكن أن تمر سنتين قبل تشخيصهم.
* الاطفال غير العاديين غالبا ما يتعرضون لاضطرابات اللغة و الكلام بما فيهم الاعاقة العقلية، التوحد، الاعاقة السمعية، وذوي صعوبات التعلم، في الحقيقة ان وجود الصعوبة المبكرة في فهم الكلام و اللغة أو في النمو اللغوي ممكن أن يكون مؤشرا بأنه يجب فحص الطفل لمعرفة ما اذا كان هذا ناتج عن وجود اعاقة.
* هناك أطفال لديهم اضطراب في الكلام واللغة وهناك أطفال اخرين لديهم صعوبة أو اضطراب واحد فقط مثل التأتأة (عدم الطلاقة)، صعوبة ملحوظة في نطق الكلمات (اضطراب نطقي) أو في نوعية الصوت أوهناك مشاكل عصبية او حسية.

كلية الاداب العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس علوم التربية و الارطفونيا

تخصص :ارطفونيا

المقياس : اضطرابات اللغة لذوي الاحتياجات الخاصة

أستاذة المقياس: ساسان الهام

المحاضرة: 09 اضطرابات اللغة الشفهية

**مكونات اللغة الشفهية:**

تتكون اللغة الشفهية من ما يسمى القدرات العالية للغة وهي تندرج فيما يلي:

**- دراسة التغيرات الصوتية:** تشير الى نظام اللغة الصوتي.

- **النحو:** يشير الى التشكيلة الهيكلية الاساسية للغة والقواعد في ترتيب الكلمة.

- **اللفظ:** والذي يشير الى معاني الكلمات.

- **النشاط:** يشير الى الظواهر الاجتماعية للغة واستخداماتها في سياق الكلام

**صعوبات اللغة الشفهية:**

لقد حلل علماء اللغة المحدثون اللغة الى مكونات بنائية يتوجب على كل أم او معلم فهم هذه المكونات من اجل تحليل مشكلات أطفالهم الذين يعانون من اضطرابات لغوية ويمكن تصنيفها كما جاء به زيدان السرطاوي عام 1988 في كتابه صعوبات التعلم الاكاديمية والنمائية الى:

صعوبات في اللغة الاستقبالية الشفهية : يواجه الأطفال الذين يعانون من صعوبات في اللغة الاستقبالية مشكلات في فهم المعنى. فهم يتمكنون من سماع الأصوات، ولكنهم لا يتمكنون من فهم معناها، وهذا ما يدعى بالحبسة الاستقبالية، أو الحبسة الحسية، أو ما يسمى بالصمم اللفظي. وبقدر ما تكون الصعوبة أشد بقدر ما يتعذر على الطفل الاستجابة والقدرة على التعبير. والمثال التالي يبين مدى خطورة هذه المشكلة  
عند الأطفال: أحضر طفل يبلغ من العمر خمس سنوات إلى العيادة لمعالجة النطق والكلام. وقد اعتقد الأهل بأنه لا يستجيب للكلام الشفهي لأنه أصم. ومع أن التخطيط السمعي أشار إلى أنه قادر على السمع فإن مشكلته كانت تتمثل في عدم القدرة على فهم ما يقال. وفي الوقت نفسه فإن الطفل قد استجاب للإشارات والأوامر الحركية. وكان ينزع للاستجابة بشكل حركي، فعند سماعه لعبارة “تعال إلى هنا” لا يقوم بأي استجابة، ولكن إشارة اليد التي تحمل المعنى جعلته يقوم باستجابة فورية. وبالتالي الاستجابات  
الحركية تطورت لديه كنظام بسبب عدم قدرته على تفسير اللغة وفهمها. وبسبب عدم فهمه للغة لم يستطيع الكلام.  
- صعوبات اللغة الداخلية أو التكاملية: المقصود باللغة التكاملية أنها التي تفسر الأصوات. وترابط الخبرات اللغوية بعضها ببعضها الآخر ربطاً يقوم على فهم العلاقات السببية وعلاقات التشابه والتقارب والاختلاف. تبدأ هذه اللغة في مرحلة الطفولة المبكرة على شكل لغة داخلية. ويستدل على هذه اللغة عندما يبدأ الأطفال بالوصول إلى استنتاجات منطقية خلال اللعب والنشاطات اليومية. ثم تتطور هذه المرحلة لتصبح مرحلة يأخذ الكلام فيها بالحديث عن نفسه، حيث يتم تصنيف الأشياء لفظياً،  
ويستخدم التشبيهات والأقوال المتناسبة مع السياق العام للنشاط

إن الأطفال الذين يعانون من صعوبات في اللغة التكاملية قد يفهمون اللغة الاستقبالية، لكن يتعذر عليهم ربط ما سمعوه مع خبراتهم السابقة. فعندما تعرض مجموعة من الأشياء على الطفل مثل حذاء، جوارب، كرة، مضرب، فقد يربط بين هذه الأشياء بصرياً، ولكن إذا تم سؤاله ماذا يتناسب مع المضرب يتعذر عليه القول بأنها الكرة، أو ما يتناسب مع الحذاء، يتعذر عليه الاستجابة بلفظ  
الجوارب. فيكون الطفل بحالة لا يستطيع معها تحديد العلاقات الموجودة بين الأشياء.  
من الدراسات التي أجريت على صعوبات اللغة التكاملية، الدراسة التي أجراها “لوك” وآخرون حيث قاموا بتسجيل الاستجابات اللغوية ل 237 طفلٍ تم وضعهم في فصول خاصة باللغة وصعوباتها. وقد استنتج “لوك” وآخرون أن أكبر عجز يعاني منه الأطفال يتعلق بعملية الترابط والتكامل.

صعوبات اللغة التعبيرية: تظهر هذه الصعوبة عدم قدرة الطفل على التعبير عن نفسه شفهياً. فهناك من الأطفال خلال نموهم لا يتمكنون من الكلام بالصورة العادية، فهم أشبه بالصم والبكم، ويتعذر عليهم إطلاق اللفظ مقروناً بالتعبيرات الانفعالية، على الرغم من أنهم يفهمون ما يقال لهم.

لقد حدد “جونسون”  
نمطين اثنين لصعوبات اللغة التعبيرية، هما:

- النمط الأول: صعوبة اختيار واسترجاع الكلمات. وقد يعزى ذلك إلى صعوبة في الذاكرة السمعية، أو إعادة ما تم سماعه.

- النمط الثاني: صعوبة في بناء الجمل وتركيبها، حيث يستطيع هؤلاء الأطفال استخدام كلمات منفردة وعبارات قصيرة، ولكنهم يواجهون صعوبة في بناء جملة كاملة. ويتصف كلامهم بحذف بعض الحروف أو إبدالها أو تشويهها.

- صعوبات اللغة الكلية : في هذه الحالة يواجه الطفل صعوبات في كل من اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية واللغة المختلطة “استقبالية وتعبيرية”. وهي أشد حالات الصعوبة اللغوية. فالطفل لا يستطيع أن يستقبل الأصوات ولا يفهمها.

**خصائص صعوبات اللغة الشفوية:**

- صعوبة في فهم المسموع.

* صعوبة في التمييز بين الكلمات المتشابهة.
* صعوبة في اتباع التعليمات الشفوية.
* صعوبة في اختيار المفردات المعبرة عن التفكير وتذكرها.
* صعوبة في بناء الجمل.
* صعوبة في المرونة للتعبير عن الافكار.

كلية الاداب العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس علوم التربية و الارطفونيا

تخصص :ارطفونيا

المقياس : اضطرابات اللغة لذوي الاحتياجات الخاصة

أستاذة المقياس: ساسان الهام

المحاضرة: 10 **اضطرابات اللغة لذوي الاحتياجات الخاصة**

**اضطرابات اللغة لذوي التخلف العقلي:**

تظهر لدي المتخلفين عقلياً العديد من مشكلات التواصل تختلف شدتها بمدي شدة التخلف العقلي , فكلما ارتفعت درجة التخلف العقلي كلما ازدادت شدة تلك المشكلات , وعموماً أن الأطفال المتخلفين عقلياً بطيئين في تعلم الأصوات الكلامية للغة , وعندما يتعلمونها يظهرون العديد من أخطاء النطق .

ومن الجدير بالذكر أن لغة هؤلاء الأطفال تعاني من قصور في جميع المستويات (المكونات) : المفردات , المعاني , الاستخدام المورفولوجي , التراكيب , الاستخدام البرجماتي, وعند مقارنتهم مع الأطفال العاديين ، نجدهم أبطأ في نطق الكلمات الأولي , ويستمرون في إنتاج كلمات أقل , كما تكون معاني الكلمات التي يكتسبونها محدودة , ويكونوا أبطـأ في جمع الكلمات في جمل وعبارات , ويحذفون العديد من السمات النحوية , كما يكون تركيب الجملة لديهم مقصور علي الأشكال البسيطة , كما أنهم يستخدمون اللغة التي يكتسبونها بشكل محدود , ولذا نجد أن مهارات الحوار لديهم محدودة جداً .

وأوضحت الأبحاث أن أغلب المتخلفين عقلياً ليس لديهم أنماط غير سوية أو فريدة للغة بل إنها تشبه لغة صغار الأطفال ؛ فعلى الرغم من أن تقدم اللغة البطيء لديه إلا تتابعها يشبه ما لدي العاديين . ومن ناحية أخري فإن القليل من المتخلفين عقلياً تظهر لديهم المصاداه **[[1]](#footnote-1)\*** والكلام غير المفهوم . وبعض المتخلفين عقلياً خاصة ذوي العرض داون لا نجد لديهم مهارات لغة تشبه مستواهم العقلي العام .

وفي بعض المهام غير اللفظية المحددة نجد أن البعض لديه مستوي عقلي يدعم ارتفاع مهارات اللغة أكثر من قدرتهم الفعلية. ومن الممكن أن يستفيد الطفل كثيرًا من برامج التدريب علي مهارات اللغة التي أجريت علي المتخلفين عقلياً.

**اضطرابات اللغة لذوي التوحـــد :**

تعد السمة المسيطرة للسلوكيات اللفظية وغير اللفظية الخاصة بالطفل التوحدي هي قلة الرغبة في الارتباط بالآخرين ومن بينهم الوالدين , وإذا كان الطفل الطبيعي يستمتع بالنظر لوجه الأم أو بسمتها فإن الطفل التوحدي يركز عينيه علي قرط الأم وعندما تحمله الأم يكون متوترا وعندما تتركه وحيداً يكون سعيداً

وتعد اضطرابات اللغة الشديدة هي السمة الأساسية للتوحد , وفي البداية يشك الوالدين في إصابة الطفل بالصمم لأنه لا يستجيب للأصوات أو الكلام . ولكن الطفل التوحدي على الرغم من أنه لا يستجيب للكلام إلا أن يقلد الأصوات غير البشرية , فالطفل الذي لا يستجيب عندما يدعوه أحد بصوت مرتفع ، قد يلتفت إلي صوت السيارة ، هكذا سرعان ما يدرك الوالدين أن طفلهما ليس أصم , ولكنه يستجيب للضوضاء والأصوات غير البشرية علي كلام البشر .

أغلب الأطفال التوحديين لا يتعلمون اللغة بالمعدل الطبيعي , ولا يستخدمون ما يتعلمونه في التواصل مع الآخرين , ويتعلمون الكلمات بمعدل بطيء جداً , فالطفل التوحدي الذي يبلغ من العمر خمس سنوات ينتج حوالي خمس وعشرون كلمة فقط ، وهذه الحصيلة أقل من حصيلة الطفل الطبيعي الذي لا يزيد عمره عن سنتين . ويتعلم الطفل التوحدي الكلمات التي تشير إلي الأشياء والمفاهيم والناس أو العلاقات البشرية , ويفضل الأسماء علي الأفعال , ومن السمات الملحوظة في لغة الطفل التوحدي أنه يتعلم الكلمات الصعبة بطريقة أسهل من الكلمات السهلة . فعلي سبيل المثال يستخدم كلمة " مثلث " ولا يستخدم كلمة " بابا ".

ومن الجدير بالذكر أن الطفل التوحدي يتعلم الكلمات التي تعبر عن العاطفة ببطء شديد , وعندما يبدأ علاقة مع أحد فإنه لا يستخدم كلمة الحب أو الكراهية أو يطلب أي شئ , وعندما يستخدم كلمة مثل الخير والشر فإنها تكون بعيدة كل البعد عن العاطفة

ويستخدم الكلمات المكتسبة بشكل مقيد ، إذ نجده على سبيل المثال يستخدم الطفل كلمة " باب " للإشارة إلي باب حجرته فقط ، أما باقي أبواب المنزل فلا تعد أبواب بالنسبة له ؛ وبالتالي فإن الأوصاف التي يقدمها تكون مقصورة علي موقفه أو محيطه فقط , بمعني آخر لا يعمم ما يتعلم علي كل المواقف المشابهة .

وأحد مشكلات اللغة المبكرة لدي الطفل التوحدي هي المصاداه , وهو الكلام الذي ليس له معني , ويعتقد بعض الخبراء أنه إذا كانت بعض استجابات المصاداه مجرد تقليد آلي فإن بعضها الآخر محاولة من الطفل للتواصل , ويحدث هذا عندما يشتمل الصوت المردود علي كلمات تعتبر إجابة فعلية للطفل , فعندما تقول له الأم ماذا تفعل يرد عليها قائلاً : ماذا تفعل يا سامح .

وأحد السمات التي تلاحظ في لغة الطفل التوحدي هي قلب الضمائر , فالطفل التوحدي يشير إلي نفسه بالضمير " أنت " ، ويشير إلي الآخرين بالضمير " أنا " , كما يلاحظ على الأطفال التوحديين عدم قدرتهم على تعلم استخدام الضمائر بشكل صحيح حتى عمر السادسة , وفي محاولة من الباحثين لمعرفة أسباب قلب الضمائر , يري البعض أن هذا نتيجة المصاداه المستمرة , بينما لاحظ البعض الآخر أنه عندما تنخفض المصاداه يزداد استخدام الضمائر بشكل صحيح .

ويتحدث الطفل التوحدي بشكل عام بجمل بسيطة وقصيرة , ويميل لحذف العديد من السمات النحوية مثل حروف الجر ، وأدوات الربط , ويكون من الصعب عليه تعلم الأفعال المساعدة المستمرة , كما أنه من الصعب عليه معرفة التصريفات المورفولوجية مثل الجمع . ونظرًا لأن الطفل التوحدي يتعلم العبارات ككل فإن الحدود الخاصة بالكلمات غير مفهومة , فعندما يتعلم عبارة مثل أنا ذاهب إلي النادي فإنه يكررها دون أن يعرف متى يكون الذهاب للنادي . ومن مظاهر لغة الطفل التوحدي أن تكون الجمل ذات ترتيب خاطئ , فقد يقول الطفل " الأرض علي الكتاب " بدلاً من " الكتاب علي الأرض " , وعلاوة علي ذلك فإنه يستخدم كلمات بدون خصائصها التركيبية , ومثل هذه الأخطاء من النادر حدوثها في لغة الطفل الطبيعي أو المتخلف عقلياً.

**اضطرابات اللغة لذوي الإعاقة السمعية :**

تزداد صعوبة تعلم اللغة لدي الطفل الذي يولد أصم ، فهو يحرم من المثيرات الصوتية من بداية حياته , ولذلك نجد لديه رغبة طبيعية في تعلم الإشارات أكثر من رغبته في تعلم اللغة المنطوقة . وفي غياب التدريب المبكر والمكثف فإن لغة الطفل الأصم تكون تصبح مضطربة بشكل كبير , وعادة ما يعاني هذا الطفل من بطء في اكتساب الكلمات والعبارات وتراكيب الجمل , ويواجه صعوبة كبيرة في تعلم الفونيمات النحوية مثل الجمع والملكية وتصريف الأفعال . والعديد من هذه الفونيمات لا تلقي الاهتمام الكامل في الحوارات الطبيعية , ولذا فإن الطفل الأصم لا يدركها حتى مع استخدام مكبرات الصوت .

كما يواجه الطفل الأصم صعوبات إضافية في تعلم أشكال الجمل المعقدة , ويميل إلي استخدام الجمل البسيطة أو المعلومة. والطفل الذي يولد طبيعي السمع ويصاب بالصمم فيما بعد يكون قادراً بشكل عام علي تعلم بعض اللغة , ويعتمد مقدار اللغة أو مقدار اضطراب اللغة عند هذا الطفل علي الوقت الذي بدأت عنده الإعاقة السمعية , وكلما بدأت في سن مبكرة كلما ازداد تأثيرها علي اكتساب اللغة .

**اضطرابات اللغة لذوي الإعاقة العصبيــة :**

يري بعض الخبراء أن اضطرابات اللغة لدي بعض الأطفال تأخذ شكل الأفازيا الطفولية والنمائية والوالدية والأفازيا هي أحد اضطرابات اللغة التي تحدث بسبب إصابة المخ , وتظهر كثيرًا لدي الراشدين الذين كانوا طبيعي اللغة قبل أن يتعرضوا للصدمة أو مرض عصبي أو إصابة في الرأس تدمر أجزاء محددة في المخ وبالتالي يفقد الشخص بعض أو كل لغته .

والأفازيا النمائية – تلك التي لا يكتسب الطفل فيها اللغة - تختلف عن الأفازيا التي تصيب الراشدين نتيجة إصابات المخ , أما الأفازيا النمائية فالطفل فيها لا تظهر عليه أي علامة عصبية لإصابة المخ , ولكن تظهر عليه علامات بسيطة مثل : النشاط الزائد , وشرود الذهن ، وتقلب المزاج , وعندما تكون الإصابة العصبية نتيجة إصابة بسيطة يستخدم مصطلح إعاقة المخ البسيطة .

وفي العديد من الحالات يتم تشخيص أفازيا الطفولة عندما لا يصل الأطباء إلى تشخيص محدد . فعندما يعاني الطفل من اضطراب في اللغة ، وفي نفس الوقت لا يعاني من الإعاقة السمعية ، أو أي اضطرب انفعالي ، وليس لديه تخلف عقلي ، في هذه الحالة يتم تشخيصه بأنه يعاني من الأفازيا.

**اضطرابات اللغة لذوي الشلل الدماغي :**

من أهم أشكال اضطرابات النطق والتي يعاني منها الأطفال المصابين بالشلل الدماغي كما يشير عبد العزيز السرطاوي وجميل الصمادي ( 1998) هي :

**1- شلل عضلات النطق Dysathrie :** تحدث اضطرابات النطق نتيجة لوجود شلل في العضلات والأجهزة المسئولة بشكل مباشر عن إنتاج الكلام ويحدث هذا الشلل بسبب إصابة الدماغ في المنطقة المسئولة عن الحركة والتي تؤدي نفسها إلي حالة الشلل الدماغي وتجدر الإشارة هنا إلي أن الفرد المصاب بالشلل في عضلات النطق يجد صعوبة بالغة في لفظ الأصوات بشكل مناسب .

**2- الخلل في اختيار وتتابع الكلام (الابراكسيا) Apraxie :** يظهر الخلل في اختيار وتتابع الكلامعلي شكل صعوبة في اختيار مواقع الأصوات والمقاطع في الكلمات والجمل ، ويحدث نتيجة الإصابة العضوية العصبية وبالتالي فإن الذي يعاني من هذا النوع من الاضطراب يغير المواقع والمقاطع كما أن هذا الاضطراب يظهر علي شكل خلل في تتابع الكلمات والعبارات بترتيب ونسق معين يبدو معه الفرد غير قادر علي إعادة الكلمات والعبارات بشكل صحيح .

**3- فقدان النطق Aphasie :** وهو فقدان كلي أو جزئي في اللغة الاستقبالية أو التعبيرية أو كليهما خاصة إذا أصيبت المراكز الدماغية المسئولة عن اللغة ، وعادة ما تكون هذه الإصابة ناتجة إما عن نزيف أو جلطة دموية في الدماغ . وما نركز عليه هنا هو الجانب التعبيري للغة والذي يشمل قدرة الفرد علي التعبير اللفظي والتواصل مع الآخرين والفشل في التعبير اللفظي في حالة فقدان النطق بشكل كلي أو ضعف في التعبير اللفظي يكون سببا عن عوامل عضوية وهو المقصود بفقدان النطق.

1. \* **المصاداه** **Echolalie** : نعني به قيام الطفل بتتابع الأصوات التي يصدرها الآخرون بغض النظر عن المعني، وهي عبارة عن تكرار ما يتعلمه مثل الببغاء , وتعد المصاداه تواصل غير مقصود . [↑](#footnote-ref-1)